ذلك الكتاب من مواهب والدي العلامة حفظه الله تعالى عن اهوال القيمة في يوم الغدير سنة ١٢٣٠
من الهجرة النبوية ولا المرجو من الله الاكبر [illegible] جعفر [illegible] عفو [illegible]
من مخاوف الموقف والحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا مروح عقول العارفين بمطالعة كمالك ليلا ونهارا ونشكرك يا مفرح قلوب السالكين بتزايد جمالك سرا وجهارا ونشهد ان لا اله الا انت شهادة توجب لنا في مقام القرب مستقرا وقرارا ونصلي على سيد انبيائك واشرف اوليائك ما دامت الارض ساكنة والافلاك دوارة وبعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني حسام الدين محمد صالح بن احمد المازندراني قد رقمت على جميع ابواب الكافي تعليقات ورقمت على جميع فنونه تحقيقات مع قلة البضاعة في هذه الصناعة وتشتت البال وتفرق الحال [illegible]

[illegible]

اعلم ... ثم انهم عند رب العالمين الملائكة المقربين والانبياء المرسلين وعباد الله الصالحين ثم اشار الى وجه تقديم كتاب العقل على سائر الكتب بقوله اذ كان العقل هو القطب الذي عليه المدار

اي مدار التكليف والحكم بين الحق والباطل من الاقوال وبين الصحيح والسقيم من الافعال وسائر القوى [illegible]

في سطح [illegible] وعليه الثواب والعقاب [illegible]

كتاب العقل والجهل

[illegible] فان المتعلم اذا ختم كتابا [illegible]

[illegible] كتاب العقل والجهل اسم لجملة من الاحاديث

[illegible] اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب [illegible] قال حدثني عدة من اصحابنا [illegible] في هذا الكتاب في كثير من الاخبار

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد [illegible] علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله [illegible]

واحمد بن عبد الله [illegible] محمد بن يعقوب الكليني [illegible]

ابي عبد الله [illegible] محمد بن يحيى العطار [illegible]

[illegible]

تبيل وهو صحيح الحديث نقل العلامة عن النجاشي انه يعرف وينكر وعن ابن الغضائري انه ضعيف قال الكشي عن حمدويه انه كان ناووسيا وقف على ابي عبد الله عليه السلام عن الاصبغ بن نباتة بضم النون
قال العلامة والنجاشي والشيخ في الفهرست انه كان من خاصة امير المؤمنين عليه السلام وقال العلامة انه مشكور عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام الظاهر ان ذلك كان بعد هبوطه
من الجنة وبعد قبول توبته فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلث اي خصلة واحدة من ثلث خصال فاخترها ودع اثنتين فقال آدم يا جبرئيل وما الثلث الظاهر ان الواو لمجرد حسن الارتباط
وزيادة الاتصال اللفظي فقال العقل والحياء والدين العقل هنا قوة نفسانية وحالة نورانية بها يدرك الانسان حقائق الاشياء ويميز بين الخير والشر وبين الحق والباطل ويعرف
احوال المبدأ والمعاد وهو نور ساطع في افاق النفوس ينكشف منه انوار الغيب [illegible] المعقولات كما يتجلى للعين صور المحسوسات والحياء خلق يمنع من ارتكاب القبيح والتقصير في الحقوق
وقال الزمخشري هو تغير وانكسار يلحق من تخوف ما يذم به [illegible] من لم يجبل عليه [illegible] ما يوافق الشرع ويسمى [illegible] ان اتى بعض الانسان من الكيفية المانعة من
القيام بحقوق [illegible] والدين هو الصراط المستقيم الذي يكون سالكه قريبا من الخيرات بعيدا عن الشبهات وهو عبارة عن معرفة مجموع ما يجب التقرب من الرب [illegible]
او معرفة مجموع ما يجب البعد عنه وترك العمل بما يتعلق بالنهي فقال آدم اني قد اخترت العقل [illegible] ان حسن عواقب الامور في الدارين يتوقف عليه وان نظام احواله
في النشاتين لا يتم الا به [illegible] العقل الكامل الذي يكون للانبياء والاوصياء [illegible] العقل سابق يكون وجهه
دون هذا للعقل درجات ومراتب [illegible] هذه الامور الثلث كانت حاصلة [illegible] الكمال [illegible] فقال جبرئيل للحياء والدين
انصرفا ودعاه اي انصرفا عن آدم ودعاه مع العقل [illegible] فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان هذا القول حقيقة بلسان المقال [illegible] خلق الله [illegible] من القدرة الكاملة [illegible]
على صاحبها ونطق الحكمة [illegible] ان يكون ذلك مجازا بلسان الحال [illegible] كما قد خلق [illegible] الاجسام [illegible]
الامر ان نكون مع العقل حيث كان اي حيث وجد وحيث كان موجودا ليفهم منه ان العقل مستلزم لهما [illegible]
واحسانه وانعامه وقهره وغلبته بحيث يرى كل جلال وجمال كمال احسان وانعام وقهر وغلبة [illegible] في الوجود والامر [illegible]
كما قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible] قوة وملكة تمنعه عن مخالفته [illegible] هي الحياء [illegible] ويسلك الصراط المستقيم وهو الدين [illegible]
فهو ان الحياء مستلزم للدين والدين تابع له [illegible] جبرئيل عليه السلام ان كان عالما بكونهما مامورين بذلك كان قوله انصرفا ودعاه [illegible] لاظهار شرف العقل [illegible]
يكن عالما كان ذلك [illegible] قال فشانكما [illegible] الامر الى ان [illegible] هذا الحديث ان كان ضعيفا بحسب السند لكن صحيح بحسب المتن
الحديث الآتي مع ضعفه بالارسال اليه الاعتقاد [illegible] برهان العقل وكذلك كثير من الاحاديث الواردة في الاحكام العقلية من اصول المعارف ومسائل التوحيد احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض
رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان سال سائل عن معرفة العقل [illegible] ورسما [illegible] واجاب عليه السلام ببعض خواصه
المقصودة منه تنبيها على ان معرفة هذا الامر الاسهل [illegible] حقيقة [illegible] ولهذا اختلف العقلاء [illegible] في تحديده [illegible]
التوصيف اشارة الى القوة النظرية المسماة بالعقل النظري والى القوة العملية المسماة بالعقل العملي اذ بالاولى يعلم المعارف الالهية والاحكام الشرعية والاخلاق الحسنة النفسانية وبالثانية يعمل
ويهذب الظاهر والباطن وبالعلم والعمل يتم نظام عبادة الرحمن واكتساب الجنان ويمكن ان يكون اشارة الى العقل بالمعنى الاول [illegible] الى ان متعلق النفس من حيث التجرد وعدم [illegible]
وسائر القوى البدنية [illegible] الى التجرد عن شوائب المادة من جهة اشراقاته على النفس عبادة الرحمن واكتساب الجنان كما يشهد به الذوق السليم ولما كان هذا الجواب من خواص
العقل [illegible] لتعلق [illegible] بعض الاشخاص [illegible] والتعرف في الامور الدنيوية الموجبة لبعده عن عبادة الرحمن واكتساب الجنان
[illegible] سائل ثانيا حيث قال قلت فالذي كان في معاوية الموصول مبتدا وخبره محذوف وهو عقل [illegible] وتوضيحا لمسألة تلك النكراء والشيطنة
[illegible] المنكر والامر [illegible] من العقل والشرع فهو منكر اي تلك القوة التي كانت في معاوية وكانت سببا لتحصيل المصالح الدنيوية [illegible]
ومن الآخرة [illegible] تلك الشيطنة [illegible] الشيطان لبعده عن رحمة الله سبحانه والمراد بها روية [illegible] اعمال الجاهلين [illegible]
افعال الشياطين وهي قوة داعية الى الاغراض الفاسدة والشرور وتحصيل المطالب بالحيل والمكر [illegible] شبيهة بالعقل [illegible] كما ان العقل [illegible]
ذلك ان العقل قوة نورانية شريف الذات تنقي الجوهرية عن الى ملازمة العلم والعمل واكتساب المنافع الاخروية الموجبة للسعادة الابدية وكلما زاد العلم والعمل زادت نورانيته وصفاؤه
[illegible] والشيطنة [illegible] الذات [illegible] الى ملازمة الشرور واكتساب المنافع الدنيوية الموجبة للشقاوة الابدية
[illegible] بالمكر والحيل والوساوس الشيطانية وكلما زادت تلك الشرور والمنافع زادت ظلمتها وكدورتها [illegible] ولكن لما كان [illegible]
من الامور الدنيوية ومنافع الشيطنة [illegible] من الامور الحسنة صارت الشيطنة شبيهة بالعقل [illegible] وليست بالعقل [illegible] الكمال [illegible]
النورانية [illegible] الثلاثة [illegible] العقل عن موضعه [illegible] هذه الروية [illegible]
[illegible] من جملة العقلاء واما اهل العقل والكمال فانهم يعرفون [illegible] النكراء [illegible] ظلمة [illegible]
الجهة احديها التقرب بالحق والتنعم بالنعيم وجهة الاخرى التقرب بالشيطان والدخول في الجحيم [illegible]

بالقوة الجسمانية ويمكن ان يقال العقل على اي معنى كان يمنع الاشتباه ويميز الفضيلة عن الجهالة لان في كل واحد منها جودة الروية وسرعة التعقل بما ينفع ويضر وعزم الانتقال الى ان يعم
من الشيء وسواه كان متعلقا بامر الدنيا او بامر الآخرة وتحقيق ذلك ان للعقل على الاطلاق جهتين [illegible] احديهما [illegible] الاولى فهي جوهر مبدء العلوم والاعمال والخيرات
والتعقل بها والتميز بينها وبين غيرها من اضدادها واما الثانية فهي العلوم والمعارف التي بها يعبد الرحمن ويكتسب الجنان وهي ثمرة الاولى [illegible]
[illegible] تلك القوة [illegible]
في القوة والضعف وكثرة جنود العقل وقلتها [illegible] ومعارضها [illegible] في اضداده [illegible]
الى جميع منفعات الدنيا وزهراتها وتحصيل [illegible] في الحرص [illegible]
العمل صارت قوة تلك الروية والفكر شيطنة وروية من الشيطان وهي عقل عند الجهلة دون الكملة كما عرفت محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال
من اصحاب الرضا عليه السلام وكان خصيصا به وكان جليل القدر عظيم المنزلة زاهدا ورعا ثقة وكان فطحيا [illegible] ثم رجع الى الحق [illegible] عن الحسن بن الجهم قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله [illegible]
يعرف [illegible] احوال المبدأ والمعاد ويسلك سبيل الهداية والرشد ويميز بين الحق والباطل ويعبد الرحمن ويكتسب الجنان [illegible]
والجهل [illegible] ذلك ويسلك سبيل الغي والجهالة [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible]
العقل وعداوة الجهل [illegible] مراتب العقل والجهل [illegible]
عن احمد بن محمد العاصمي [illegible] عن علي بن الحسن بن علي بن فضال [illegible] عن ابن فضال [illegible]
[illegible] عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال ذكرت لابي الحسن عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
دون النفس [illegible] احمد بن ادريس عن محمد بن حسان ضعيف عن ابي محمد الرازي [illegible]
[illegible]
عن اسحق بن عمار [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل
الجنة [illegible]
[illegible]
كان [illegible] من كان له عقل كان له دين [illegible]
[illegible]
من كان جاهلا لا دين له [illegible] يدخل الجنة [illegible]
يعذب يوم الجزاء بلا حساب [illegible]
من قوة التصرف والفكر [illegible] من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد ثقة عن الحسن بن علي بن يقطين ثقة فقيه متكلم عن محمد بن سنان ثقة [illegible]
عند الشيخ الطوسي والنجاشي وابن الغضائري [illegible] الكشي [illegible] عن ابي الجارود [illegible]
[illegible] عليه السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا [illegible]

في القوة والضعف والكمال والنقصان المرتبة العليا للأنبياء والأوصياء عليهم السلام والمرتبة السفلى لمن يتميز عن سائر الحيوانات [illegible] من جهة التكليف [illegible]

الدرجة [illegible] وذلك لأن [illegible] التكاليف [illegible] بحسب تفاوت العقول [illegible]

[illegible]

في حديث [illegible]

لبيان معنى [illegible] اسماء الرجال [illegible] علي بن محمد بن عبد الله

القزويني [illegible] عن ابراهيم بن اسحق الأحمر [illegible] عن محمد بن سليمان

الديلمي عن ابيه [illegible] سليمان بن زكريا الديلمي كذاب قال كذا نقل عن ابن الغضائري [illegible] قال ذكرت لأبي عبد الله

عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله فقال كيف عقله قلت لا أدري فقال ان الثواب على قدر العقل [illegible]

[illegible]

وكيفية [illegible] ذلك [illegible] زيادة العقل [illegible] الثواب على قدر العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالقراءة [illegible] ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا يبعد [illegible] خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء [illegible]

[illegible] وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني ثواب عبدك هذا [illegible]

[illegible] فاستقله الملك [illegible]

[illegible] فأوحى الله تعالى اليه ان اصحبه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فأتاه الملك في صورة انسي [illegible]

[illegible] بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ليس لربنا بهيمة [illegible]

[illegible] فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع [illegible] فقال له الملك وما لربك حمار [illegible]

[illegible] لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش [illegible]

11

لأن خلق كل حشيش لا يجب ان يكون [illegible]

[illegible]

[illegible] خلق كل حشيش لا يجب ان يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] علي بن ابراهيم [illegible]

[illegible] ابراهيم بن هاشم [illegible]

[illegible] اسمعيل بن ابي زياد السكوني [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة [illegible]

[illegible] فقال ابو عبد الله عليه السلام واي عقل له وهو يطيع الشيطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فقلت له وكيف يطيع الشيطان [illegible]

ويوم تحشره وقيل يحتمل ان يراد به وقت لقاء الله تعالى في الجنة التي هي منتهى الاخرة لخلق الانسان ولعلكم تعقلون ما في هذه الاحوال العجيبة والاطوار الغريبة من الحجج الدالة على انه سبحانه هو الذي
خلقكم على اطوار مختلفة وخلق فيكم وصوركم من الاشياء المذكورة واودع الحيوة فيها وابدعها حتى ابقاكم الى اجل مقدر ومن كان قادرا على ذلك فهو قادر على جمع تلك المواد واحيائها ثانيا [illegible]

[illegible]

١٧

بنور الله وعقله مهتديا بهداية الله ولم يأخذ علمه من الله إما بلا واسطة كالأنبياء والرسل أو بواسطة كالمتمسكين بحبل متابعتهم والراجعين في كيفية العلم والعمل إلى معادن علمائهم فأشار إلى الأول بقوله إنما يخشى الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فالحكمة فالمشهور من انواعها سبعة الذكاء وسرعة الفهم وصفاء الذهن وسهولة التعلم وحسن التعقل والتحفظ والتذكر واما الشجاعة فالمشهور من انواعها احد عشر كبر النفس والنجدة وعلو الهمة والثبات والحلم والسكون والشهامة والتحمل والتواضع والحمية والرقة واما العفة فالمشهور من انواعها اثنا عشر الحياء والرفق وحسن الهدى والمسالمة والدعة والصبر والقناعة والوقار والورع والانتظام والحرية والسخاء ثم السخاء نوع يندرج تحته اصناف من الفضائل المشهور منها ثمانية الكرم والايثار والعفو والمروة والنبل والمواساة والسماحة والمسامحة واما العدالة فالمشهور من انواعها اثنا عشر الصداقة والالفة والوفاء والشفقة وصلة الرحم والمكافاة وحسن الشركة وحسن القضاء والتودد والتسليم والتوكل والعبادة

[illegible]

[illegible]

من الله سبحانه على وجه التضرع والاستكانة وهو من اجل مقامات الموحدين وافضل درجات السالكين لكونه مشعرا بافتقار الامكان الى ... العجز والافتقار ومظهر التعلق والتقرب الى جنابه ...
بالتماس الممكن في غمرة المسكنة والنقصان ... آيات الكتاب ... وآيات المتواترة من طرق الخاصة والعامة في الترغيب ... عليه ... من شرايط الدين ...
والمتقين وآداب الانبياء والمرسلين ... آدم ونوح وذي النون وموسى وايوب وداود وسليمان وعيسى ... وخاتم النبيين وسيد الوصيين ...
في القرآن العظيم مذكورة وفي كتب السير مسطورة وفي ... المتقدمين والمتأخرين ... والامجاد ...

باب صفة العلماء

محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... مقاصده ومراتبه بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

[illegible]

[illegible]

قال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الكافي تصنيف الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله واتفق الفراغ من نسخه يوم
الخميس وهو اول من شهر رمضان المبارك من شهور سنة اربع وستين بعد
الالف من الهجرة ووقع الفراغ من تحريره وتسويده في يوم السبت
ستة وعشرين من شهر جمادى الاول سنة احدى
وثمانين بعد الف من الهجرة النبوية المصطفوية
المحمدية العربية صلى الله عليه وآله
اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

تمت الحاشية ... يوم الاثنين ... شهر محرم الحرام

سنة احدى و ثمانين و الف من الهجرة النبوية المصطفوية

بعون الله الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كراهة التوقيت اى ارادة تعيين الوقت ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

تم فى تاريخ يوم الثلث رابع عشر شهر رمضان المبارك سنة ١٠٤٣

... ولد ... الزمان الانصارى

ساكن قزوين ...

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

باب الوضوء

فقال الله تعالى او جبرئيل على الذي جئت بك الرسل الذين يأتون بالدين والكتاب ويشاهدون جبرئيل ويسمعون منه والانبياء المخبرين عن الله تعالى وان لم يكونوا رسلا والاوصياء لهم والصديقون
المعصومون واللاحقون بالانبياء والرسل كثيرا والمطابق اعمالهم لاقوالهم والمؤمنون المتصفون بالايمان الكامل المقرون بالله واليوم الاخر والسعداء الواصلون الى الله بمجاهدات

[illegible]

باب الوضوء

[illegible]

الاقرار اللفظي ونفي الايمان فعلم ان الايمان ليس مع الاقرار اللفظي وعلى ان الله وعده وهو التصديق ليس في الايمان حجر له تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اثبت للكفار استيقان
النفس وهو التصديق فلو كان الايمان نفس التصديق لزم اجتماع الكفر والايمان في شخص واحد في آن واحد ولا شك انه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ابعد لمن ورد الشرايع جميع الشريعة ومن طريق الله والمراد بها قواعده واركانه وخطابه على سبيل الاستعارة وتشبيهها ... [illegible]
والاكلين ... [illegible] ... ان قواعده وقوانينه واحكامه وحدوده ... [illegible]
... [illegible] ... من المشركين والجاحدين والجاهلين وجعلها لمن تركها في الدنيا من القتل والاسر والنهب والعدوان وفي الآخرة
من العذاب والنكال والخزي والهوان ... [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب الدعاء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... تم كتاب الدعاء ويتلوه كتاب فضل القرآن من كتاب الكافي تأليف الشيخ الجليل الثقة محمد بن يعقوب الكليني ...

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضل القرآن

[illegible]

[illegible]

تم في كتب الاحاديث من اولها الى اخرها تم كتاب فضل القرآن بحمد الله وجوده ويتلوه كتاب العشرة من كتاب الكافي

تصنيف محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله تعالى جل شأنه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول المحتاج الى ربه الغني محمد صالح بن احمد المازندراني اني لما فرغت من شرح اصول الكافي اردت التعرض [illegible]

بالشرح مع كمال الاحتياط وسالني بعض اكابر الفضلاء وافاضل الاكابر ان اشرح كتاب الروضة [illegible]

قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الروضة الروضة وهي في اللغة البستان [illegible] المسائل الشريفة والفضائل العجيبة [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيكون ناقصاً لهذا الوجه في الثاني ان الصاحب في الشخص العوض عنه بصير منه حقيرا وقليلا يحب ذاته وافعاله واقواله وسائر مقاصده وفيه اشارة الى ان ينبغي المحافظة معه ومن لا يبلى
سبب جيد هو اقرب من قريب اى كثير وفيه تنبيه على ان البعيد يصير بالاحسان والمحبة وحسن المعاشرة اقرب من القريب او على ان الاخرة اقرب من الدنيا او على ان الميت
اقرب من الى الصاحب تقرب الى من الميت بالحاق وبعد الموت من الى بالفراق سل عن الرفيق قبل الطريق فانها مخوفة وفيه اللصوص الظاهرة والباطنة كثيرة والله تعالى قال عز وجل وابتغوا
اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله فهو كناية عن وجوب متابعة اهل البيت عليهم السلام في سلوك الاخرة او الامام اى في سلوك المحسوس ايضا ومن الجار قبل الدار فيجب ان يعلم الشخص احوال من
يصحبه ويقرب منه فان كان حقيقا بالصحبة والجوار قرب والا بعد وفيه ايضا كمثل الامرين الاول ان صاحب في السير اذا كان الفيل اى من اسرع السير الى الله والثاني مراد الله تعالى كان الدليل حسن غدا
كما هو معلوم من السفر الحسي يستر عورة اخيك كما يعلمها فيك العدو كل ما يقبح ذكره وذم به من العيوب الخفية والجلية والعلية فاذا اطلعت من عيبك فاستره انه لما تحب ان تستر الا بحيث تحب
على الاول يجب كان من علم عيب غيره ينبغي ان يشتغل عن عيب غيره وعلى الثاني على انه يعامل مثل معاملتك معه فان ستر عيبك وان اظهر اظهرت الا اظهار مع ما فيه من المذلة يوجب
نوران العداوة وانقطاع النظام والالفة وغير ذلك من المفاسد اتقوه له صديقك ليوم يزايلك عدوك الصديق الحبيب الخاص المحبة وقوله والجمع والموت وهي ايضا وغاية الكل هي
من صديق ذا الوفاء الاشياء المقصود واستعداد الصحبة وفي الفراء الاعداد والمعاونة ظلوع منه انه وعد او خطا ينبغي الاغماض منه والاغتفار له والا فلا تجد صديقا مرضيا من جميع الجهات
من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه نوعين الغضب عليه فانه يثور منها الطباع لان الغضب مع عدم القدرة على امضائه يوجب له الحزن وعذاب النفس
مع ذلك فهو يناقض المغضوب عليه للانتقام وهو حزن وعذاب الاخرة من خاف ربه كف ظلمه وفي نسخة من خاف ربه كفى عذابه لان الخوف منه تعالى انما هو لما قد عظمت او المعصية اذا اخذه
سبب ذلك من الظلم على نفسه وعلى غيره والكفاية من العذاب ومن لم يبغ في كلامه الطهر فخره ولم يبغ مثل لم يقل من رابع الرجل على ما عاد من الشيء اوشك لم يبغ من رقي بعده الالم يصح او من في
البعير اذا صوت عند رفع الاحمال عليها اى من لم يبل في كلامه ما يوجب حسنه وفصاحته او من انصح في كلامه او من لان قوله ولم يرفع صوته شديدا حتى يزجر السامعين انفه فخره لان جودة الكلام
وفي البسط والاطالة على الفخر المتكلم وهو من باب الاشتمال والمدح من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة لانه مفهوم كما يندرج عنده جميع ما اراده الله تعالى من العباد والشر ضده والمعين لم يميز بينهما
ولم يميز بينهما كالجهل او من لم يعرف الاحسان من الاساءة وقابلها بما هو في البهيمة سواء في البهيمة وعدم العقل والانقطاع حقيقة الانسانية عنه وان كان صورته انسانا ان من الفنا و
انما هو الزاد اى زاد الدنيا او زاد الاخرة فيه على الاول ترغيب في حفظ ما يحتاج اليه في البقاء والقيام بوظائف الطاعات وعلى الثاني في تحصيل الاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة
لما بعد الموت ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة فدا لعل المراد ان الفاقة الاخروية وهى عدم ما يوجب السعادة الابدية مصيبة عظيمة بحسب الذات وطول الزمان وكل مصيبة دنيوية
صغيرة في جنبها كالفرار من هذه ودون الاولى ستر ادا والفرار من هذه الفرار من الاولى لازم هيهات هيهات اى بعد علمكم بالاخرة وعظمته فانها وحقارة مصائب الدنيا بالنسبة اليها
او بعد نسبة هذه المصائب اليها اذ لا نسبة بين سريع الانقطاع وابدي البقاء وما تنكرتم الا ما انكم من المعاصي والذنوب اى ما تجاهتم في امر الدين وترك قرانيه والطاعة حكيم
من فاقة الاخرة الا المعاصي والذنوب المسودة لقلوبكم المانعة من طلب الاخرة وترك الدنيا ولو لم تكن كانت قلوبكم منورة وجوارحكم مطهرة ورايتم الاخرة بعين اليقين والتم
بامر الدين والغرض بالذات في امثال هذه الفقرات هو الرد على من تركه عليه سلم وشك بالباطل والشبهات فما اقرب الراحة من التعب اى راحة الاخرة من تعب الدنيا
او بالعكس او كلاهما في الدنيا كما قال عز وجل ان مع العسر يسرا وفيه ترغيب في الصبر والصبر مفتاح الفرج والبؤس من النعيم البؤس بالضم الفقر والحاجة وهو اشمل الى بمعنى الاول
والحمل على الصبر وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار اراد بالشر شر الدنيا وما يثقل على النفس فيها وبالخير حطام الدنيا وما تميل النفس اليه فيها وكل واحد منهما في موضع الفنا فالظاهر
الاول اذ كان بعده الجنة ولا ينفع الثاني اذا كان بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية الصغير نعيم الدنيا وبلائها مع سرعة فنائها وعظم نعيم الجنة
والم النار مع عدم بقائها فلا تغترف عركن في طلب الدنيا نعمة ولا تقرن بيانها اذا كان ذلك هو كسائل الجنان وبجيك من النيران وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر الضماير الامور المستورة الخفية
من العقائد والاخلاق وقد تطلق على القلوب ومحل الامور المستور مطلقا وتصحيحها يوم القيمة وذلك يوم تبلى السرائر وعند ذلك تميز الصحيح من السقيم والحق من الباطل ويظهر الفرق بينهما
ظهورا تاما او لا ما تشتبه على احد ويحكم كل واحد له واما الدنيا فلكونها دار الكون قد يلبس المدلسون ويدعون الحق ويدعى اهل الفاهرون ويمكن ان يراد تصحيحها بالمحاسبة وكونها سبب الظهور الكباير
الفرار منها فاهم تصفية العمل اشد من العمل هي جعله صافيا عن المنقصات والمفسدات الداخلة والخارجة وخالصا لوجه الله تعالى غير مخلوط فيه حتى السرق بالشباب والخلاص من العقاب في هذه
مرتبة علية ودرجة رفيعة لا يصل اليها الا العارفون وقيل ايضا وتخليص النية من الفساد اشد على العاملين من طول الجهاد النية هي القصد الى ايقاع المامور به شرعا وهذا ان كان سهلا
في بادي النظر لكنه صعب تخليص الامر الانية بسبب مجرد القول والمفهوم الكامل في الذهن بل المعتبر فيها حقيقة هو ميل القلب الى المنوي ميلا تاما بحيث لا يشوبه ما يوجب فساده او يكون
كالرياء والسمعة وقت الفعل وبعده والى اغراضه الا ما يوجب فساد كالاخلاق الذميمة واثارها وتوجه النفس الى الغير عند الفعل فتحقق هذا الميل موقوف على تطهير القلب على
هذه الى ترحيبه بالفضائل وتنزيهه من حب الدنيا والميل اليها ولا يحصل ذلك الا بمجاهدات نفسانية ورياضات بدنية في مدة طويلة ولا خفاء في ان تخليص النية من هذه الفساد اشد
من طول الجهاد او الانطاق مجاهدة النفس والشيطان مجاهدة عدو لا ينال محاربه الا بالخروج في زي الناصحين لا صديقا ولا شك ان جهاد مثل هذا العدو اشد من جهاد
عدو مظهر للعداوة وانما قيد بالطول لان جهاد العدو الظاهر يتم في الغمرة او مرتين الاداء بخلاف العدو الخفي فانه ما يتعلق بالعدو ما هو ان له وامار ايعا ريب انه اشق واصعب وان اشكل
جهاد العدو الظاهر اسهل لان قوى البدنية كالغضب والشهوة تشهد ان عند محاربته طلبا للدفع ويصير ان تابعين للمجاهد وانياره وبالامر بخلاف جهاد الخفي فانهما تابعان للعدو وامران له وانما يعاونان على

العدو الظاهر وبادية غائبة ومضرة العدو الباطن اخروية باقية ومن كانت مضرته اشد واعظم كان جهاده اكبر وافخر ومن هنا ظهر سر ما روى نية المؤمن خير من عمله لانها اشق منه وبعدها
الى ما يعد فكرة لو لا التسليم الى اوحى القرب الى عالم الفكرة المكرة المذعنة واستعمال الراى في تحصيل المطالب الدنيوية وان كان مخالفا للقوانين الشرعية وكان هذا الكلام صدر منه عليه السلم كالجواب
لما كان يسمعه من اقوال الجاهلين بكماله وبسبتهم له الى قلة التدبير وسوء الراى في امور الدنيا ونسبة غيره الى جودة الراى وحسن التدبير فيها لما يجدهم من المشاركة في هذا العمل فمن كان فيه النقص والحال كان
منهم احسن وافضل وهو اي عليه السلم كان في جميع حركاته على القوانين الشرعية ومن تبع كان على ما هم من استعمال الدهاء في الامور الدنيوية فاخاه عليهم ان شكه يندم الورع والتقوى
من الدهاء واستعمال كل قول وفعل وبطش بخلاف الكتاب والسنة والافراط بالدهاء والفرقة وكيفية استعماله من غيره ولم يكن ذلك مختصا به عليهم بل جاهل كل قوم ناطق بذلك ابناء
العالم بحكم الجهل والتقوى فطوره في معاملة الدنيا غير طورهم ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه محمدا صلى الله عليه واله الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء وجمعها الوسايل يقال وسل
وتوسل وذكرت في الحديث مكررا وفسرت بالقرب من الله تعالى وبالشفاعة يوم القيامة وبالمنزل من منازل الجنة وهو المراد هنا كما سيصرح به ووعده الحق كل ما وعد به في الدنيا او في الاخرة
فهو حق مطابق للواقع ولن يخلف الله وعده ابدا لان الخلف في الوعد كذب وهو على الله قبيح وهو كقوله ان الله لا يخلف الميعاد الا وان الوسيلة على درج الجنة الجنة درجات يستقر فيها اهلها
على تفاوت مراتبهم والعلا درجاتها منازل الانبياء والاوصياء واعلى درجاتهم نبينا واوصياؤه عليهم السلم والكلام العلو الحسي ويحتمل العقلي باعتبار الشرف والرتبة وذروة ذوائب الزلفة
الزلفة القربة والمنزلة وتشبيه بالصورة الحسنة في الرغبة واثبات الذوائب لها وهي الخصلة المجتمعة من الشعر على الرأس مكنية وتخييلية والذروة بالضم والكسر الاعلى من كل شيء واضافتها
الى الذوائب بيانية وحملها على الوسيلة من باب تشبيه بالسنام بجبيرة العلو والارتفاع والحاصل ان الوسيلة هي اعلى درجات القربة والمنزلة ويحتمل ان يشير بالذوائب الى تفاوت
درجات الزلفة وهو تعالى اعلى درجاتها وجه لك بشبه مثل درجات القربة من الاعلى الى الاسفل كتدلي ذوائب الشعر عن الرأس ونهاية غاية الامنية المراد بالغاية هنا المسافة والمنية
لا مثل الاماني والوسيلة نهايتها لا منزلة فوقها حتى تتمنى لها الف مرقاة المرقاة بكسر الدرجة والظاهر ان الضمير راجع الى الوسيلة وان مراقيها ودرجاتها حسية في العلو والعظمة يحتمل
كما مر ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام من اعوام الدنيا على الظاهر ان العام عند الاطلاق ينصرف اليه والحضر بالضم العدو وحضر فهو محضر اذا عدى والجواد من الفرس الجيد المعجب
السابق السريع والظاهر ان التحديد بهذه المسافة حقيقي والحمل على المبالغة محتمل وبين ما بين مرقاة وما بين مرقاة وهو الظاهر ان الضمير راجع الى حضر الفرس وان التدريج من اسفلها
الاعلى حتى يكون مرقاة النور على المراتب والعكس محتمل وان الدرة والجوهر وباقي الاسماء محمولة على ظواهرها اذ لا استبعاد في وجودها بالنظر الى ارادة الحق وقدرته الكاملة ومحلها على
ارض الجنة المشابهة بالمذكورات في الالوان والصفرة والنسبة فيها هذه المذكورات او المساوية بها محتمل ويحتمل ان المعدود من المرقاة الف والمذكور خمس عشرة وان حضر
الفرس بين المرقاتين في نسخة مائة عام وفي اخرى الف عام وبين الامرين تفاوت كثير ويمكن رفع الاول بان في المذكور اقتصارا وان المذكور بيان بعض الالف بان ذكر من كل جنس
واحدة وبين كل مرقاتين من المعدودة عدة غير معدودة بالسماء مثلا بين مرقاة فضة وجوهرة عنه وحله ويمكن رفع الثاني بان الواقع احدهما معينا والا فبان مائة عام حضر الفرس
بين كل مرقاتين من الالف والف عام حضر الفرس بين المرقاتين الاثنين بينها حجة متقاربة متحاذيين وينفع التفاوت الفاحش بينهما والله يعلم حقيقة الحال وفي القاموس في فضل الهام
والبيم يتمنى عمود الفجر رفع العمدة المرصعة جدا وخام جمع الخامة وهي السحاب والبيضاء او هو الفضاء المرتفع بين الارض والسماء وكان اضافة المرقاة الى هذه الثلث باعتبار الاشتمال
على انواع الضوء واستوار خام الرحمة فوقها وارتفاعها واسم حقيقة هذه الاشياء وعن من اهل التسليم فما ان كان الجبال اما فيكون على الاشرف عليه وارتفع والظاهر ان ضمير
التانيث في ابانت وفي عليها في قوله ورسول الله صلى الله عليه واله يومئذ قاعد عليها راجع الى مرقاة نور بناء على ان التدريج من الاسفل الى الاعلى واحتمال رجوعه الى الوسيلة بعيد
ترمز بريطتين في النهاية الريطة كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق والجمع ريط ورياط والملاءة الازار والجمع ملاء بالضم والمد وقال بعضهم ان الجمع ملا بالضم والقصر والواحد ممدودة والاول
اثبت عليه تاج النبوة واكليل الرسالة التاج الاكليل فالعطف للتفسير والاكليل بالكسر شبه عصابة محيطة بالرأس مزينة بالجوهر قد اشرف بنوره الموقف موقف القيامة يوم البعث والنشر ويستضيء
بنوره كل من امن به وبوحيه والظاهر ان الوسيلة وان كانت من الجنة مشرفة على اهل الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته لان الوزير دون الامير قريب منه والظاهر
ان هذه الدرجة مرقاة منها وهو مؤيد لما ذكرنا من ان وصف المرقاة به باعتبار الرفعة والله يعلم وعلى بطنان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور الارجوان بالضم الاحمر يقال احمر
احمر كالارجوان والاقوى الابيض كالكافور والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي ابا فيه على تفاوت درجاتهم واعلام الازمنة وحج الدهور من اياسار الهم
عليهم الانام اعلام ظاهرة وحج نيرة في العالم لدلالة الخلق على ما فيه نظامهم في المعاش والمعاد وفيه دلالة على تقدمهم على سائر الانبياء اذ من بين الوسيلتين بين رسول الله صلى الله عليه
واله فاحاط بعظمة البصر اى بالبصر واهل المراد بالغامة الا معناه الحقيقي وهى السحابة البيضاء او طائفة من الملائكة يجتمعون كاجتماع الغمامة في جو السماء يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن
احب الوصي الا اى طيب العيش في هذا اليوم او الجنة لماذا توجب طيب العيش ومن كره فالنار موعده اى من كفر بالنبي لكونه جحوده وكفره الحق بانكار ما جاء به من الولاية وغيرها من سائر رسول
صلى الله عليه واله فلعله في بعض النسخ حلقة فيها الا هتان المذكوران لملك الدنيا وهي الجنة والسعادة والا فقد الاجتماع فيها المراد عهد الا يد عليهم الانام لهم ينادى بهم اهل الارض في شبه الجامع
فانه يا اهل الا يا اسم جنيف وجه كلم جمع المراد بولاية اسم الولاية من امر بولايته وفيه جنسية التابعين له عليهم يقرب المنزلة وشرف المقام ولا يعلم على المتابعة لان ما بعده انه ارتضى اعلين
بعد المرتبة سواء المقام ونحو بعلم من الى الله انه سيذكر من ينذر وكان من رسول سلف والا في مضى الا وقد كان يخبر الامة في قد جرت سنة الله تعالى ان يخبر كل نبي من لدن ادم ويعيهم الى خاتم
الانبياء امته ووصيه برسول ياتي من بعده ويخبرهم برسول الله صلى الله عليه واله وذكر عليه ووصفه ومنقبته لهم ليعرفونه بصفته التي وصفها بها لهم وليعلموه على شريعته الشريفة وطريقته المستقيمة

التي منها الولاية لا وصاية انه ليبلغ عني اليه من بعده اي الى رسول الله من بعد ظهوره فالضميران راجعان اليه ولو رجع الاول اليه والثاني الى النبي المخبر بصفته لزم تفكيك الضمير فيكون
من هلك بانكاره او حش بانكار شيء مما جاء به كالولاية مثلا بعد وقوع الاعذار والانذار من مخالفته وترك شريعته والانذار من الغافلين ولذلك بعث الله تعالى باكرمه
يقال اعذر الله اليه اذا لم يبق منه موضعا للاعتذار فالهمزة للسلب عن بينة اي تعيين حجة خبر يكون اي هلك عن بينة واضحة وحجة ظاهرة حتى لا يمكن له ان يقول يوم القيمة انا كنت
من هذا من الغافلين ولذلك بعث الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لكانت الامم الماضية في رجاء من الرسل اي من مجي بعضهم عقب
بعض لحوه وورود من الانبياء بعد مضي منهم ولئن اصيبت بفقد نبي بعد نبي مع عظم مصابهم وفجايعهم الفجيعة بضم العين وسكون الظاء او بكسر العين وفتح الظاء والفجايع جمع الفجيعة
وهي الرزية فقد كانت على سعة من الامل لعدم انقطاع الوحي وخبر السماء وورود الرسل ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله لان اراى
ان الناس ما اصيبوا بمصيبة اعظم منها اذ انقطع بموته النبوة وانباء الاسرار واخبار السماء لكونه خاتم الانبياء فلا يصاب الناس بمثل تلك المصيبة ابدا [illegible] من المصيبة
بمن سواه وما يمكن تجرب الناس عن هذه المصيبة العظيمة في الجملة هو التوسل [illegible] من اقامه مقامه كما اشار اليه بعد وجعل بابه الذي بينه وبين عباده لانه باب جنته و[illegible]
وتوحيده وشريعته ورحمته ومن اراد ان يصل الى الله وجب عليه ان يتوسل اليه ويتمسك به ولفظ الباب استعارة وعينه الذي لا يقبل الا به اي رقيبه وشاهده على عباده في اقوالهم وافعالهم
وعقايدهم ولا قربة اليه الا بطاعته اي لا قربة لاحد الى الله تعالى ولا وسيلة يتوسل بها اليه الا بطاعته فيما امر به ونهى عنه وما جاء به وهو نصب خليفته [illegible] الله بعده فمن انكر
خليفته لم يطعه ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اي من تولى واعرض عن طاعة الله او عن طاعتك فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم عن التولي والاعراض جبرا وانما عليك
البلاغ فكان ذلك ايضا مما فوض الله اليه اي رد اليه امر العباد وجعله الحاكم فيه فوجب عليهم الطاعة له والتسليم لامره ونهيه والانقياد له في جميع ما جاء به من اصول الدين وفروعه
ولا يجوز لهم الاشتغال في شيء من ذلك برايهم وفيه زجر لهم عما ارتكبوا من امر الخلافة وكثير من الامور الدينية المخالفة للقوانين الشرعية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله المحبة ميل القلب
الى امر [illegible] والله تعالى منزه عن ان يميل او يمال اليه فمعنى محبة العبد ربه طاعته له وهي انما تحصل باتباعه صلى الله عليه وآله كما اشار اليه بقوله فاتبعوني صلى الله عليه وآله ومحبة الله ومعنى
محبة الله عبده رضاه عنه وهو سبب لغفران ذنوبه وكمال فوزه بالسعادة العظمى وكمال نور ايمانه ووجوب الجنة له ويمكن ان يقال محبة العبد له هو الميل اليه حقيقة والذي يتنزه
سبحانه عنه انما هو الميل اليه الحسي المشعر بالجهة والمكان وليست المحبة الميل الحسي بل بالقلب ولا يمتنع ميل القلب اليه وتعلقه به كما يتعلق به المعرفة ولما كانت محبته
المعنى ايضا لا تحصل الا بمحبة النبي صلى الله عليه وآله لانه وسيلة اليه مبين لاحكامه وجب على من اراد ان يشرب من رحيق المحبة ان يتمسك بعروة المطاوعة التي لا انفصام
لها ولا يكفي ما في البين المتابعة واسقط بين محبة الطرفين من الايمان اي انه صلى الله عليه وآله هو المحبوب على الاطلاق [illegible] المقام [illegible] في التولي عنه والاعراض مجاراة الله
اي في التولي عن رسول الله صلى الله عليه وآله بانكار رسالته وفي الاعراض عنه بانكار ما جاء به الذي منه الولاية معاداة الله ومخالفته ومنازعته وغضبه وسخطه والبعد منه اي من رحمته ادم
نيلها ابدا او الغضب والسخط [illegible] الاكرام والاحسان والعقوبة بالسلاسل والنيران مسكن النار اي كل واحد من الامور المذكورة مسكنه في النار [illegible]
المسكان اليه مجاز باعتبار انه سبب الدخول فيها [illegible] والعصيان له اشارة الى ان الكفر [illegible] بالكفر [illegible] وانكار ما جاء به [illegible] الى ان الخلافة
حق له كما اشرنا اليه في بعض الفقرات المذكورة اراد ان يذكر شيئا من صفاته الكريمة ونعوته العظيمة الدالة على ذلك مع التفصيل والتصريح به فقال فان الله تعالى اسمه
امتحن به عباده حيث كلفهم بطاعته والانقياد له والتسليم لحكمه كما كلفهم بطاعة رسوله وقتل بيدي اضداده [illegible] اشار عليه السلام الى غاية شجاعته ونصرته للدين
على الجهاد والقتال مع الكافرين وكان في قوة الحرب مشهورا بين العرب والعجم ولم يكن يعادله او يقاربه احد من الامم وكان عليه السلام [illegible] فتولى الحرب بنفسه
النفيسة فخاض بحارها واصطلى نارها [illegible] واروى بالدماء انهارها حتى قام الدين على ساقه غالبا [illegible] من صدمات المشركين مغلوبا مقهورا [illegible]
[illegible] حصل لهم عبد قرب ومنزلة عند رب العالمين [illegible] سوط على الجبارين [illegible] كناية عن المعارك لورود الموت
وكثرة اسبابه فيها [illegible] الماء [illegible] والمراد [illegible]
المكر [illegible] والشجاع اي جعلني موتا على الجبارين [illegible] والمراد بالموت [illegible]
بالقتل او موتها بالمخالفة عليه السلام واكل على التقديرين [illegible] وسيفه على المجرمين [illegible] السيف عليه على سبيل [illegible] والاهلاك والافناء [illegible] رسوله الافذ
الشجعة والنظر وقد كان عليه السلام ظهر الله صلى الله عليه وآله في المعارك كما [illegible] العرب حين قتل الصحابة وجبنوا [illegible] على الاعداء [illegible]
بنصره وقد كان عليه السلام ناصرا له في جميع الاحوال خصوصا في حال هجوم الاعادي عليه والابطال كما هو المشهور والمذكور في كتب السير والاثار [illegible] مثل العلم
باسرار القضاء والقدر والتوحيد وما كان وما هو كائن وباحوال القيمة والجنة والنار [illegible] وذلك [illegible] اي اعطاني احكامه الدينية يقال [illegible]
اذا اعطاه [illegible] فقال وقد حضره المهاجرون والانصار اي اجتمعوا اليه [illegible] واذا اجتمعوا اليه [illegible] المحافل جمع المحفل
[illegible] الناس [illegible] ان عليا مني كهرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible]
[illegible] وذكر [illegible] روى مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال خلف رسول الله صلى الله عليه وآله

كلاب

علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وفي مسند احمد بن
حنبل من عدة طرق وفي صحيح البخاري وغيره من صحاحهم من عدة طرق ان النبي لما خرج الى تبوك استخلف عليا مدينة وعلى اهله فقال علي ما كنت اوثر ان تخرج الا وانا معك فقال اما ترضى
ان يكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واستدل اصحابنا رضوان الله عليهم بهذا الحديث المتواتر عند العامة والخاصة على النص بالخلافة له عليه السلام وتوجيهه ان النبي
اثبت لعلي عليه السلام جميع منازل هرون من موسى واستثنى النبوة فبقي الباقي على عمومه لان قضية الاستثناء ومن جملة منازل هرون من موسى انه كان خليفة لموسى عليه السلام لقوله اخلفني في قومي
حكاية عن موسى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال الابي في
كتاب اكمال الاكمال عند شرح هذا الحديث قال ابن العربي انما خاف ذلك لانه [illegible] المفضلة حتى قال اهل النفاق انما خلفه كراهية فيه فان قيل ان هرون عليه السلام افضل الناس
بعد موسى فكذلك يكون علي رضي الله عنه اجيب بان هرون عليه السلام انما كان افضل الناس لانه كان رسولا انتهى اقول كما جاز ان يكون النبي افضل من غيره لنبوته جاز ان يكون
غير النبي افضل من غيره لاختصاصه بفضيلة لم توجد في غيره فالجواب المذكور تحكم وقال الابي قال الامدي لا يخفى ان عليا رضي الله عنه كان مستجمعا لخلال شريفة ومناقب منيفة بعضها
كاف في استحقاق الامامة وقد اجتمع فيه من حميد الصفات وانواع الكمالات ما تفرق في غيره من الصحابة حتى قيل انه كان من اشجع الصحابة واعلمهم وازهدهم وافصحهم واسخاهم [illegible]
واكثرهم جهادا ابين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله واقربهم نسبا وصهرا منه كان معدودا في اول الجزء وسابقا الى كل فضيلة وقد قال فيه ربانيّ هذه الامة ابن عباس [illegible]
[illegible] قال كان وكان علم [illegible] محمد من كمال الدين والدنيا الا وصف بها مع ما ورد فيه من الاثار المنتهية على ما سبقه وذكر ابن عبد البر باسناده الى ضرار الصدائي وقال له معوية صف لي
عليا فقال ضرار [illegible] يا امير المؤمنين فقال لا [illegible] فقال اما اذ لا بد من وصفه فكان والله شديد القوى بعيد المدى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من
نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويعيننا
اذا استفتيناه ونحن مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته
في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة فيك فعمرك قصير وخطرك قليل آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا حسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها
في حجرها ثم قال الامدي [illegible] اثبات امامته فباجماع الامة عليها بعد قتل عثمان واتباعهم له [illegible] قضاياه بعده من غير منازع ولا مدافع انتهى اقول فانظر رحمك الله
كيف اعتقد الحق ثم انكره من حيث لا يعلم لاتفاق جماعة من المنافقين على عبادة العجل وفي المقام زيادة بسط يطلب في علم الكلام وقال الابي قال عياض احتجت بهذا الحديث
الامامية والروافض وسائر فرق الشيعة على ان الامامة حق لعلي بعده وانه صلى الله عليه وآله استخلفه بهذا اللفظ وشبهه على سائر الامة بعده ثم اختلفوا فكفر بعضهم سائر الصحابة
لتركهم الحق بتقديم غيره وكفر بعضهم عليا اذ لم يطلب حقه ومذهب هؤلاء اسخف من ان يرد عليهم والاخفاء بكفر القائلين بهذا لان من كفر كل الامة والصدر الاول فقد
ابطل نقل الشريعة وهدم الاسلام واما غير هؤلاء فلا يكفرهم ثم اختلفوا فالامامية وبعض المعتزلة يخطئهم وبعض المعتزلة لا يخطئهم لانه يجوز تقديم المفضول على الفاضل ولا حجة في
الحديث لاحد من الفريقين لانه لم يستخلفه عموما بل على المدينة خاصة عند سفره لتبوك كما استخلف موسى هرون الذي شبه به عند سفره الى المناجاة بقوله اخلفني في قومي
فلما رجع هرون الى حالته الاولى وكذلك علي رضي الله عنه فالمعنى انت خليفتي على المدينة عند سفري كما كان هرون عليه السلام ومعنى ولا نبي بعدي اي بعد بعثتي وفي هذا ان ذلك
تنبيه على ما قررته الرافضة من نبوة علي حتى تجاوز بعضهم الى ان ادعى انه الله سبحانه وقد اوقع على رضي الله عنه بعض من قال ذلك فاقتتلوا بذلك جماعة وقالوا الان حققنا انه الله لانه لا
يعذب بالنار الا الله وما دل عليه الحديث لا يخلو من منزلة غيره انتهى اقول ليس في لفظ الحديث ما يشعر باختصاص استخلافه عليه السلم على اهل المدينة فقط ولا على حال حياته فقط
ولا على تركه بعد الاستخلاف وعدم العزل وكونه عليه السلم خليفة له صلى الله عليه وآله في سفر تبوك لا يقتضي تخصيص الخلافة العامة المستفادة من الحديث بذلك الوقت بوجه من الوجوه
اذ لا منافاة بينها وبالجملة خلافته عليه السلم مثل خلافة هرون عليه السلم ولا تفاوت بينهما الا في النبوة وكما كان خلافة هرون ثابتة له ما دام حيوته من غير توسط عزل من موسى عليه السلم كذلك
خلافته عليه السلم ثابتة له ما دام حياته من غير توسط عزل من النبي ص وعدم بقاء خلافة هرون بعد موسى عليه السلم لموت هرون قبله لا يقتضي عدم بقاء خلافته عليه السلم بعد [illegible]
من ان كل واحد منهما كان خليفة في عهده وما ذكره من ان هرون كان خليفة لموسى في حال سفره فقط ولما رجع عزله ورجع هرون الى حالته الاولى يعني عدم الخلافة كما [illegible]
[illegible] اختصاص خلافة هرون بحال السفر وعزله بعد الرجوع من الدعاوي الباطلة ولا مستند لها بل خلافته كانت ثابتة له ما دام حياته كيف وقد سال موسى ربه [illegible] خلافة
ووزارته في جميع الرسالة لقوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي وقال سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى وقوله ومعنى لا نبي بعدي اي بعد بعثتي غرضه منه التقرير تخصيص خلافته عليه السلم
بكونها في حيوة النبي صلى الله عليه وآله وبيان عدمها [illegible] لا نبي بعدي [illegible] بعد وفاته [illegible] خلاف الظاهر من غير داع [illegible] فان التقدير [illegible]
ثبت بعد الوفاة [illegible] ولم يتحقق عزل العام الا ان يقال برجوع النبي من السفر عزل علي عليه السلم من الخلافة ولا يخفى سخافة هذا القول لان الرجوع ليس عزل الا عادة ولا عرفا ولا لغة [illegible]
ان يكون اماما في حيوة النبي والمنقول عن السلف خلافه اجيب بان الظاهر يقتضي ذلك وفي الاصحاب من قال بنزوله الامامة ثابتة له في عهد النبي صلى الله عليه وآله والعالم ليس اماما لوجود النبي
صلى الله عليه وآله مع ان تسميته امير المؤمنين في حيوة النبي وارد وقد نقله كثير من العلماء واشتهار اجتماع الخليفة والمستخلف في عصر واحد ممتنع ولا دليل عليه لا عقلا ولا نقلا [illegible]

بالعين كبه وشبه الرضاع اليها تحبيبه وفيه تنبيه على انهم كانوا في اول العمر ساعين في طلب الجهالة راغبين في تحصيل لوازمها واشتغلوا بالضلالة في كثر الالفة الانتقام بهم بازدواجهن وهو تعليه انه يحمل التعدية والانفعال فقد يحمل لها العقبه وان كان غالبا لمطاوعه كالاحترام والاتهام ونحوها ولعل المعنى انتظروا الجهالة بالضلالة ووصلوا بها وفيه تنبيه على ان ضلالتهم وخروجهم عن الدين ثمرة جهالتهم فيه وفي بعض النسخ وتنظروا اي انتظروا من ضاع الجهالة من اجل هذه الضلالة شبه الضلالة بالطعام بعد الطعام والمقصود بيان تمرنهم بالجهالة و الضلالة حتى صار ذلك عادتهم من قبول الحق سابقا والرجوع عنه لاحقا فاخرجنا الله اليهم رحمة لتخرجهم من الظلمات الى النور والعلم عليهم زيادة لتهديهم الى سبيل الحق وتنجيهم من دار الغرور ومن شاهدهم الحجب نور الحق انتبه وضلالهم من ابتعد وتابيد الحق صدقة الاستار ان ضافة والاشراف والباقي بالحسنية والمراد بالحجب الغشية الجهالة المنصوبة على قلوب الكافرين والظلمة الغلفة المصورة على عقول الغافلين حتى غفلوا عن الرب وصفاته وما ينتظم به امر معاشهم ومعادهم وهي ما نشأ من ظلمة الهيئات البدنية والمعارضات الوهمية والخيالية المانعة عن شاهدة انوار عالم الغيب والشهادة وهي قابلة للزيادة والنقصان والقوة والضعف واليه اشار جل شانه بقوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فشبه الكافر برجل يقع في بحر لجي صفته كذلك فاشار به الى المعرفي الدنيا من الاخطار المهلكة والموج الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات البهيمية والثاني موج الصفات السبعية الباعثة على الغضب والعداوة والحقد والحسد والمباهاة والمفاخرة والسحاب هو الاعتقادات الباطلة والخيالات الفاسدة التي صارت حجابا لبصيرتهم عن ادراك نور الحق اذ خاصية الحجاب ان يحجب نور الشمس عن الابصار

لو الع ضيفا ولم يعترض في نواحي النعيم وجوه الغير من حسن البيان لافادة فتنة الزمان مع اشارة خفية الى اضطرارهم الى ان يرجعوا على الاعقاب فضلا من طريق الصواب و
الرشاد وسلكوا سبيل الغي والفساد وعدلوا بالخلافة عنه ومن اهل بيته عليهم السلام الى خلافه الى الحق والرجوع على الاعقاب كناية عن الرجوع عما كانوا عليه ظاهرا من الانقياد و
للشريعة وامر الله تعالى ورسوله ووصيه باهل بيته وقد صح من طرق العامة والخاصة انهم لم ينتظروا بعد رحلته صلى الله عليه وآله الى الحق يدفنه واشتغلوا بنصب الخليفة وعلموا ذلك بانه لا

[illegible]

[illegible]

تم كتاب الروضة من الكافي ... والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

قد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة بعون الله الملك المتعال اللطيف وانا العبد الضعيف الحقير المحتاج الى رحمة الله الغني غازي ابن مولانا [illegible] الزمان الانصاري [illegible] في يوم الاثنين [illegible] عشر شهر رجب المرجب من شهور سنة اثنين وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية اللهم اغفر لمن قرأه وصاحبه ولكاتبه وقاريه بمحمد وآله الطاهرين آمين يا رب العالمين